mroftalp htehaB ni knil muideM

نعمة الأمن

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن نعمة الامن - 00:00:00

جاءت دعوة الرسل باخلاص العبادة لله وحده ومقتت ما يصرف القلوب عن خالقها فكانت اول تضرعات الخليل عليه السلام لربه ان يبسط الامن على مهوى افئدة المسلمين. فقال رب اجعل هذا البلد امنا - 00:00:20

فاستجاب الله دعاءه فقال سبحانه ومن دخله كان امنا وفظل الله البيت الحرام بما احل فيه من الامن والاستقرار. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وامتن الله على ثمود قوم صالح نحتهم بيوتهم من غير خوف ولا فزع. فقال عنهم - 00:00:41

وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين وانعم الله على سبأ الاء المتتابعة والاماكن الامنة قال جل وعلا وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين - 00:01:08

ويوسف عليه السلام يخاطب والديه واهله ممتنا بنعمة الله عليهم بدخولهم بلدا امنا مستقرا تطمئن فيه نفوسهم وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وحبس الله عن مكة الفيلة وجعل كيد اصحاب الفيل في تظليل - 00:01:34

لتبقى كعبة الله صرحا امنا عبر التاريخ والعرب قبل الاسلام كانت تعيش حالة من التمزق والفوضى والضياع تدور بينهم حروب طاحنة ومعارك ضارية وعلت مكانة قريش من بينهم لاحتضانها بلدا امنا - 00:01:58

او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم بل واقسم الله بذلك البلد المستقر الامن. فقال والتين والزيتون وطور سنين هذا البلد الامين ووعد الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه باداء النسك على صفة تتشوق لها انفسهم - 00:02:21

وهي الامن لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ومما اختصت به مدينة النبي صلى الله عليه وسلم امنها حين تفزع القرى من المسيح الدجال - 00:02:50

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان. رواه البخاري ومن نعيم اهل الجنة في الجنة امن المكان - 00:03:10

فلا خوف ولا فزع ولا تحول. ادخلوها بسلام امنين وقال سبحانه وهم في الغرفات امنون لقد جمعت الشريعة المحاسن كلها وصانت الدين وحفظت العقول وطهرت الاموال وصانت الاعراض وامنت النفوس - 00:03:28

امرت المسلمة بالقاء كلمة السلام والامان والرحمة والاطمئنان على اخيه المسلم اشارة منها لنشر الامن بين الناس واوجبت حفظ النفس حتى في مظنة امنها في احب البقاع الى الله المساجد - 00:03:52

وحذرت من اظهار اسباب الروع بين صفوف المسلمين فقال عليه الصلاة والسلام لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار - 00:04:12

متفق عليه وحرمت على العبد الاشارة على اخيه المسلم بالسلاح ولو مازحا ودعا الاسلام الى كل عمل يبعث على الامن والاطمئنان بين صفوف افراده وامر بازالة اسباب الفزع في المجتمع. فقال عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم ان يروع مسلما - 00:04:30

رواه احمد ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح منح اهل مكة اعظم ما تتوق اليه نفوسهم فاعطى الامان لهم. وقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن - 00:04:56

ومن القى السلاح فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن. رواه مسلم. وما شرعت الحدود العادلة الحازمة في الاسلام على تنوعها الا

لتحقيق الامن في المجتمعات بالامن والايمان تتوحد النفوس وتزدهر الحياة - 00:05:14
وتغدق الارزاق ويتعارف الناس وتتلقى العلوم من منابعها الصافية ويزداد الحبل الوثيق بين الامة وعلمائها وتتوثق الروابط بين افراد المجتمع وتتوحد الكلمة ويأنس الجميع ويتبادل الناس المنافع وتقام الشعائر بطمأنينة - 00:05:37
وتقام حدود الله في ارض الله على عباد الله واذا اختل الامن تبدل الحال ولم يهنأ احد براحة بال فيلحق الناس الفزع في عباداتهم فتهجر المساجد ويمنع المسلم من اظهار شعائر دينه. قال سبحانه - 00:06:03
فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم وتعاق سبل الدعوة وينضب وصول الخير الى الاخرين. وينقطع تحصيل العلم وملازمة العلماء ولا توصل الارحام ويأن المرضى فلا دواء ولا طبيب - 00:06:26
وتختل المعايش وتهجر الديار وتفارق الاوطان وتتفرق الاسر وتنقض عهود ومواثيق وتبور التجارة ويتعسر طلب الرزق وتتبدل طباع الخلق ويظهر الكذب ويلقى الشح ويبادر الى تصديق الخبر المخوف وتكذيب خبر الامن - 00:06:50
اختلال الامن تقتل نفوس بريئة وترمل نساء ويتيم اطفال اذا سلبت نعمة الامن فشل جهل وشاع الظلم وسلبت الممتلكات واذا حل الخوف اذيق المجتمع لباس الفقر والجوع. قال سبحانه فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 00:07:16
الخوف يجلب الغم وهو قرين الحزن. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. قال معاوية رضي الله الله عنه اياكم والفتنة فلا تهموا بها فانها تفسد المعيشة وتكدر النعمة - 00:07:44
وتورث الاستئصال ولو قلبت البصر في الافاق لوجدت الامن ضرورة في كل شأن ولن تصل الى غاية كمال امر الا بالامن بل لن تجد مجتمعا ناهظا وحبال الخوف تهز كيانه - 00:08:03
نعمة الامن من نعم الله حقا حقيق بان تذكر ويذكر بها. وان يحافظ عليها قال سبحانه واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات - 00:08:24
ونعمة الامن تقابل بالذكر والشكر فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون وامر الله قريشا بشكر نعمة الامن والرخاء بالاكثار من طاعته قال جل وعلا فليعبدوا رب هذا البيت - 00:08:49
الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف والطاعة هي حصن الله الاعظم الذي من دخله كان من الامنين وبالخوف من الله ومراقبته يتحقق الامن والامان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:11